Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الْجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ

وبعد أن مكثت الدعوة سرية ثلاث سنين ، شاء « الله » تعالى لرسوله (ﷺ) ، أن يجهر بها : فأنزل عليه قوله سبحانه :

﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾[1]

كما أمره «الله» أن يُنْذِرَ عشيرته الأقربين فقال تعالى :

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾[2]

فقام (ﷺ) ، بتنفيذ الأمر الإلهى ، فصعد على الصفا مناديا القوم : «**يَابَنِى فهر .. يَا بَنِى عَدِى**» ، حتى اجتمعوا ، فقال لهم رسول الله (ﷺ) : **أَرأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِى تُرِيدُ أَنْ تغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِىَّ ؟** قالوا : **مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا** . قال : **فَإِنِّى نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَى عَذَابٍ شَدِيد** .

ثم قام (ﷺ) بتنفيذ الأمر الإلهى الثانى ، وهو : أن ينذر عشيرته الأقربين فجمعهم وقال لهم :

يَا بَنِى كَعْبِ بْنِ لُؤَىّ انْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَابنى مُرَّة بْن كَعْب انْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّار ، يَا بَنِى عَبْدِ المطَّلِبِ انْقِذُوا أَنْفُسَكُم

---

(١) الحجر : ٩٤ . (٢) الشعراء : ٢١٤ ، ٢١٥ .